

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 182 @ بهذا لقوله شديد القوى ذو مرة ! 2 2 ! يتعلق بذي قوة وقيل بمكين وهذا أظهر والمكين الذي له مكانة أي جاه وتقريب ! 2 2 ! هذا الظرف إشارة إلى الظرف المذكور قبله وهو عند ذي العرش أي مطاع في ملائكة ذي العرش ! 2 2 ! هو محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق ! 2 ! ضمير الفاعل لمحمد صلى الله عليه وسلم وضمير المفعول لجبريل عليه السلام وهذه الرؤية له بغار حراء على كرسي بين السماء والأرض وقيل الرؤية التي رآه عند سدره المنتهى في الإسراء ووصف هذا الأفق بالمبين لأنه روى أنه كان في المشرق من حيث تطلع الشمس وأيضاً فكل أفق فهو مبين ! 2 2 ! الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ومن قرأ بالضاد فمعناه بخيل أي لا يبخل بأداء ما ألقى إليه من الغيب وهو الوحي ومن قرأ بالطاء فمعناه متهم أي لا يتهم على الوحي بل هو أمين عليه ورجح بعضهم هذه القراءة بأن الكفار لم ينسبوا محمداً صلى الله عليه وسلم إلى البخل بالوحي بل اتهموه فنفى عنه ذلك ! 2 2 ! الضمير للقرآن ! 2 ! خطاب لكفار قريش أي ليس لكم زوال عن هذه الحقائق وقد تقدم تفسير بقية السورة في نظائره فيما تقدم \$ سورة الانفطار \$.

! 2 ! أي انشقت ! 2 2 ! أي سقطت من مواضعها ! 2 2 ! أي فرغت وقيل فجر بعضها إلى بعض فاختلط ! 2 2 ! أي نبشت على الموتى الذين فيها وقال الزمخشري أصله من البعث والبحث فضمت إليها الراء والمعنى بحثت وأخرج موتاه ! 2 2 ! هذا هو الجواب ومعناه علمت كل نفس جميع أعمالها وقيل ما قدمت في حياتها وما أخرت مما تركته بعد موتها من سنة سنتها أو وصية أوصت بها وأفردت النفس والمراد به العموم حسبما ذكرنا في التكوير ! 22 ! خطاب لجنس بني آدم ! 2 2 ! هذا توبيخ وعتاب معناه أي شئ غرك بربك حتى كفرت به أو عصيته أو غفلت عنه فدخل في العتاب الكفار وعصاة المؤمنين ومن يغفل عن الله في بعض الأحيان من الصالحين وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ما غرك بربك الكريم فقال غره جهله وقال عمر غره جهله وحمقه وقرأ إنه كان ظلوماً جهولاً وقيل غره الشيطان المسلط عليه وقيل غره ستر الله عليه وقيل غره طمعه في عفو الله عنه ولا تعارض بين هذه الأقوال لأن كل واحد